[47] إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم، هم يد على من سواهم (1). 7 ثو: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يوسف، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من آمن رجلا على دمه ثم قتله جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر (2). 8 نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتصموا بالذمم في أوتادها (3). 9 ومنه: في عهده عليه السلام للاشتر: ولا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك ولله فيه رضا، فان في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك، وأمنا لبلادك، ولكن الحذر كل الذر من عدوك بعد صلحه فان العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن، وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو البسته منك ذمة، فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت، فانه ليس من فرائض الله سبحانه شئ الناس عليه أشد اجتماعا مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود، وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر، فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك، ولا تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي، وقد جعل الله عهده وذمته أمنا افضاه بين العباد برحمته، وحريما يسكنون إلى منعته، ويستفيضون إلى جواره، فلا إدغال ولا مد السة ولا خداع فيه، ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل، ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة، ولا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحق، فان صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته، وأن تحيط بك فيه من الله طلبة، فلا تستقبل فيها دنياك ولا آخرتك (4). 10 كتاب الاعمال المانعة من الجنة: للشيخ جعفر بن أحمد القمي

---

(1) الخصال ج 1 ص 98. (2) ثواب الاعمال ص 229 وفيه (لواء غدره). (3) نهج البلاغة ج 3 ص 191. (4) نهج البلاغة ج 3 ص 117.